

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة سعادة الأستاذ سعود بن ناصر الخصيبي
رئيس هيئة التقييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
بمناسبة اليوم العالمي للمترولوجيا
20 مايو 2023

" القياسات تدعم النظام العالمي للغذاء "

تشارك هيئة التقييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الهيئات والمؤسسات المماثلة في دول العالم احتفالها بيوم المترولوجيا العالمي الذي يصادف يوم 20 مايو من كل عام، والذي يُحتفل به هذا العام تحت شعار "القياسات تدعم النظام العالمي للغذاء".

وبهذه المناسبة يطيب لي أن أتقدم إلى جميع العاملين في هيئات التقييس الوطنية في الدول الأعضاء بشكل عام، والعاملين في نشاط المترولوجيا بشكل خاص، بخالص التهنية وأطيب التمنيات بهذه المناسبة، كما أؤكد على الدور المهم الذي يلعبه نشاط المترولوجيا في مختلف أوجه الحياة اليومية الاقتصادية والعملية.

لقد تم اختيار شعار الاحتفال بهذه المناسبة لهذا العام نظراً لما يمثله الغذاء في هذه الفترة من قلق كبير للمستهلك حيث لا يزال توفير الغذاء الآمن والوصول إليه بأسعار معقولة يشكل تحدياً رئيسياً للحكومات والمنظمات ذات العلاقة في جميع أنحاء العالم، في ضوء الزيادة الكبيرة في حجم التجارة العالمية في قطاع الأغذية الذي بلغ ما قيمته 22 تريليون دولار أمريكي في عام 2021م وشكلت ما يقرب من 20٪ من إجمالي التجارة العالمية.

ويتطلب الوصول إلى الغذاء ذي الجودة والسعر المناسب إلى الأسواق العالمية، إثبات المنتجين استيفائهم لاشتراطات المواصفات القياسية واللوائح الفنية المتعلقة بالغذاء، فضلاً عن احتياج الحكومات إلى ضمان سلامة التجارة العادلة وخاصة في الأسواق المحلية للأغذية، وهذا يتحقق من خلال توفير بنية تحتية للمترولوجيا (المقاييس) تؤمن قياسات موثوقة لكمية ونوعية ومستوى جودة المنتجات الغذائية.

وينصب تركيز اليوم العالمي للمترولوجيا لهذا العام 2023م على العديد من تحديات القياس التي يجب معالجتها أو تناولها لجعل نظام الغذاء العالمي يعمل بشكل فعال ومنها على سبيل المثال:

1. تُقاس كمية الغذاء المباع والمُشترى حسب كتلته أو حجمه. وتتراوح هذه القياسات من الكميات الكبيرة من الحبوب مثل القمح التي يتم تداولها دولياً، وصولاً إلى قياسات الوزن السريعة، وبيعها عبر الإنترنت، وبالتالي يجب ضمان صحة الكميات للبضائع المعبأة مسبقاً ومطابقتها لبطاقة البيان عليها بالشكل الصحيح.
2. أهمية التحكم الدقيق في ظروف المنتج الغذائي كدرجة الحرارة والرطوبة في بيئة حفظ وتخزين مناسبة بهدف تجنب التغير في خصائص ومواصفات المنتج أثناء التعبئة والتغليف والتخزين والنقل والتسويق والتداول.
3. يتم تحديد جودة ومصداقية الغذاء من خلال قياس تركيبته الكيميائية. وهذا يتطلب قياسات للتأكد من احتوائه على المستويات المحددة في مواصفات المنتج من المكونات الأساسية والمواد المضافة ومقارنتها مع أصل الأطعمة عالية القيمة أو المتطلبات والاشتراطات الفنية المحددة في المواصفات القياسية واللوائح الفنية.
4. يتطلب كذلك قياس نسبة الأفات وبقايا المتبقيات من المبيدات على الأصناف الزراعية الغذائية وتحديد نسبة المواد المضافة المسموح بها والتي تدخل في صناعة كثير من المواد الغذائية ويتم ضمان سلامة الغذاء من خلال القياس الدقيق للكشف عن وجود تلوث كيميائي أو بيولوجي أو من بقايا المبيدات.

ولا شك بأن استنفاد الموارد الطبيعية وتأثير تغير المناخ يشكلان تحدياً إضافياً لنظام الغذاء العالمي، لذا فقد تم إدراج هدف عام ضمن أهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة يعنى بعالم خالٍ من الجوع وحق حصول الجميع على المياه النظيفة.

وفي إطار اهتمام ومبادرات هيئة التقييس لدول مجلس التعاون للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة فقد قامت بما يلي:

- إصدار نظام (قانون) القياس الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي، والذي يهدف إلى نشر الطمأنينة بين أفراد المجتمع في الدول الأعضاء في الهيئة وضمان العدالة في المعاملات التجارية وتحسين جودة المنتجات والعمليات الصناعية بما فيها المنتجات الغذائية وحماية صحة وسلامة الأفراد وحماية البيئة وعلى الحد من الغش والاحتيال.
- إصدار عدد (1326) مواصفة قياسية وعدد (568) لائحة فنية خليجية خاصة بالمنتجات والمواد الغذائية والعمليات الإنتاجية المتعلقة بها.
- تشكيل لجنة فنية خليجية رئيسية تُعنى بمواصفات المنتجات الغذائية والزراعة وعدد 4 لجان فرعية لها، ولجنة فنية رئيسية أخرى لمواصفات الحلال وخدماته، وجاري العمل على تشكيل لجان ومجموعات عمل أخرى.
- إصدار دليل إجراءات الرقابة على العبوات المعبأة مسبقاً ومن ضمنها عبوات المواد الغذائية وذلك للتأكد من صحة الكميات بداخلها.
- تشكيل لجنة فنية خليجية لقياسات الإشعاعات المؤينة لضمان قياسات موثوقة للإشعاعات التي قد تحتويها المواد الغذائية والزراعية.

لقد أدركت الهيئة أهمية سلامة وجودة المنتجات الغذائية فقامت بتطوير عدد كبير من المواصفات القياسية واللوائح الفنية الخليجية، وأسهمت في تأسيس منظومة للحلال للمنتجات الغذائية، وتعمل عن قرب مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات العلاقة مثل (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية، وهيئة الدستور الغذائي (Codex Alimentarius.. الخ) لتعزيز التعاون والتنسيق في مجال تشريعات ومواصفات المنتجات الغذائية وضمان سلامتها وجودتها.

ولا يسعني بهذه المناسبة إلا أن أشيد بالجهود الكبيرة التي يبذلها العاملون في نشاط المترولوجيا لتوفير قياسات ذات موثوقية ومصداقية عالية معترف بها دولياً، والعاملين في مجال المواصفات لتوفير مواصفات قياسية ولوائح فنية خليجية تتماشى مع الممارسات الدولية ومواكبة التطورات المتسارعة في مجال التقييس، داعياً جميع الدول الاعضاء والمستفيدين للاستفادة من خدمات الهيئة التي تقدمها، وتوظيفها للنهوض بأنشطة التقييس في دولهم.

وأخيراً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وجميع العاملين بالأنشطة المترولوجيا في تحقيق أهداف وتطلعات دولهم للوصول إلى مستويات متقدمة في كافة أنشطة التقييس، وإبراز أهمية هذه الأنشطة ودورها الفاعل في جميع مجالات الحياة.

والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

H. E. Mr. Saud Al-Khusaibi's Speech, the GSO President

On the Occasion of World Metrology Day

May 20, 2023

Measurements supporting the global food system

In the name of God, the most gracious, the most merciful

The GCC Standardization Organization (GSO) and GULFMET share with similar national, regional, and international organizations in the world the celebration of World Metrology Day, which falls on May 20 of each year and is celebrated this year under the theme.

“Measurements support the global food system.”

On this occasion, I would like to extend my sincere congratulations to all staff in the National Standardization bodies of the Member States, especially those working in the field of metrology, emphasizing the role of metrology in various aspects of everyday life.

The theme of this year's event was chosen due to what food represents in this period of great concern to the consumer, as providing safe food and accessing it at reasonable prices remains a significant challenge for governments and relevant organizations around the world, in light of the considerable increase in the volume of global trade in the food sector, which amounted to \$22 trillion in 2021 and accounted for nearly 20% of the total international trade.

Access to quality food at a reasonable price to global markets requires that producers prove that they meet the requirements of standards and technical regulations related to food; in addition to the need for governments to ensure fair trade, especially in local food markets, this is achieved by providing a metrology infrastructure that provides reliable measurements of the quantity and quality of food products.

The focus of the World Metrology Day for this year, 2023, is on many measurement challenges that must be addressed or handled to make the global food system function effectively, including, for example:

1. The quantity of food bought and sold is measured according to its mass or volume. These measurements range from the large volumes of grain and wheat traded internationally down to rapid online weighing measurements to ensure pre-packaged goods are labelled correctly.

2. The effective storage and packaging of food depends on the accurate control of the temperature and humidity of its storage environment to avoid change in the characteristics and specifications of the product during packaging, storage, transportation, marketing, and trading.
3. The quality and authenticity of food is determined by measuring its chemical composition. This requires measurements to ensure that it contains the levels specified in the product specifications of basic ingredients and additives and compare them with the origin of high-value foods or the technical requirements specified in the standard specifications and technical regulations.
4. It also requires measuring the percentage of pests and pesticide residues on agricultural food items and determining the rate of permissible additives used to manufacture many foodstuffs. Food safety is ensured through accurate measurement to detect the presence of chemical or biological contamination or pesticide residues.

There is no doubt that the depletion of natural resources and the impact of climate change pose an additional challenge to the global food system, so a general goal has been included in the sustainable development goals set by the United Nations concerned with a world without hunger and the right of all to have access to clean water.

Within the framework of the interest of the GSO to contribute to achieving the Sustainable Development Goals (SDGs), it has taken the following initiatives:

- Issuing the GCC common Metrology Law, which aims at disseminating tranquility among the people through ensuring fairness in commercial transactions, improving the quality of products and industrial processes, including food products, protecting the health and safety of individuals, protecting the environment, and fighting cheating and fraud.
- Issuing (1326) Gulf standards and (568) Gulf technical regulations for food products and related production processes.
- Forming technical committees for food and agriculture products and 4 sub committees, halal specifications and services, and work is underway to form other committees and working groups.
- Issuing a guide for control procedures for pre-packaged packages, including food packages, to ensure that the quantities inside are correct.
- Forming a GULFMET technical committee for ionizing radiation measurements to ensure reliable measurements of radiation that food and agricultural materials may contain.

GSO has realized the importance of the safety and quality of food products, so it has developed GSO Standards and GSO Technical Regulations related to food products, materials, and production processes, and contributed to the establishment of a halal system for food products.

Additionally, GSO works closely with relevant international and regional organizations such as the United Nations Food and Agriculture Organization, the World Health Organization, and the Codex Alimentarius Commission to enhance cooperation and coordination in the field of food product legislation and specifications and ensure their safety and quality.

On this occasion, I cannot but praise the great efforts made by staff who works in the field of metrology to provide reliable and credible measurements that recognized internationally and the staff in the field of standardization to provide standard specifications and technical regulations that are in line with international practices and keeping pace with the rapid developments in the field of metrology standardization, calling on all member states and the beneficiaries to benefit from the services provided by the GSO and invest that to promote Metrology and standardization activities in their countries.

Finally, I ask God Almighty to help us and all those working in metrology activities in achieving the goals and aspirations of their countries to reach advanced levels in all standardization activities and to highlight the importance of these activities and their active role in all areas of life.

God grants success.

Walsalam Ealaykum Warahmat Allah Wabarakatuhu.